العلاقات المباشرة بين الجزائر والولايات المتحدة في الستينات

ترجمة أ.د علي تابليت. معهد الترجمة.
جامعة الجزائر - 1 -

مدخل :

هذا البحث YahelSharabi ; Direct Relations BetweenAlgeria and the United tates in 1960s, in The Maghreb Review, vol.36,I, 2011 ; 22-39. يصف الطريقة الضمنية لسياسة الولايات المتحدة حول الجزائر، ويدرس كيف تأثرت العلاقات الجزائرية-الأمريكية بالنزاع في الشرق الأوسط في الستينات. كما يدرس البحث مرحلة هامة في تطور الجزائر إلى دولة مستقلة.. وخلال هذه الفترة ، فإن الدولة الفتية أجبرت على إيجاد جواب لثلاث تحديات آنية التي كانت تواجهها. التحدي الأول يتضمن شكل الصورة الوطنية للجزائر. التحدي الثاني كان الاختيار الأمثل لإقامة نظامها السياسي وسياستها الاجتماعية والاقتصادية مابعد الاستقلال، التحدي الثالث أن تثبت موقعها كأكبر دولة وكعامل دبلوماسي تهيمن في العلاقات مع الولايات المتحدة، وإن كان مثل هذا النشاط غير ظاهر خارجيا.أصبحت الجزائر مستقلة في جويلية 1962 بعد 132 سنة من الاحتلال الفرنسي. استيقظ الشعور الوطني الجزائري بأناة ، ولم يتسارع إلا في فترة الخمسينات أثناء يقظته في «شغب» ماي 1945 في مدينة سطيف، ومن الاستقلال وعلى امتداد الستينات، فإنه كان على الجزائر أن تتعامل مع تحدي إقامة نظام سياسي سيادي مع العديد من النماذج مثل جيرانها، المغرب وتونس، فالجزائر كانت ملزمة برفع تحدي إعادة بناء مجتمع ممزق من اللاجئين وبناء نظام اقتصادي جديد، ذلك أن اقتصادها كان مرتبطا بالنموذج الفرنسي لسنوات عديدة، وعليه، فإن السؤال المطروح على الجزائر ما إذا ربطت علاقات دبلوماسية مع قيادة الغرب ، الولايات المتحدة، كمحاولة لبناء اقتصادي منعش حيث يحدث استردادا.والسؤال النهائي المطروح: كيف تأثرت علاقات الجزائر مع الولايات المتحدة بسبب موقفها لأجل بلدان الكتلة الشرقية خلال الحرب الباردة؟

◄ بدايات الستينات: قبل استقلال الجزائر

انتقد السيناتور J.F. Kennedy خلال الحملة الانتخابية الرئاسية للولايات المتحدة بشدة الأحداث الجارية في الجزائر. وفي جوان 1960، وبينما كان كينيدي في قافلة الحملة التقى بمسؤول إسرائيلي إداري في واشنطن Yo'cov Herzog، إذ كتب الأخير أنه في حديثهما أظهر كينيدي أنه على علم تام بمشاكل المنطقة وأنه تحادث مع النشطاء الإسرائيليين في إفريقيا بوجه عام، وأشار هيرزوق أنه : في العديد من المرات، وبطلب من السفير الفرنسي في واشنطن Elefant تحدثت مع كينيدي حول القضية الجزائرية ... وبعد مدة وصل ديغول إلى السلطة وقلت لكينيدي بما أن الشعب الفرنسي سمح ببعض الوقت لديغول لحل المشكلة، فإني أسمح لنفسي أن أقترح أنه عليه أيضا أن يتجنب البيانات العمومية التي قد تجعل الأمور معقدة لديغول، وأجاب انه يتكلم وكأنه السبب، وعلى ضوء جهود ديغول، وأنه ليس من المناسب أن يقوم بإصدار بيانات إضافية (يعني كينيدي).[1]

بعد أداء كينيدي اليمين كرئيس أمريكي الخامس والثلاثون في جانفي 1961، فإن طريقة انتقاده لفرنسا اصبحت السياسة الرسمية للولايات المتحدة للمنطقة، وذلك من أجل مصلحة دعم فرنسا في الانفصال عن الجزائر، والتي ستصبح دولة مستقلة، والتي قد تحمى من السقوط في ايدي الاتحاد السوفياتي . وكان التفكير إذ ذاك أن الجزائر ستصبح رأس الجسر للنفوذ الأمريكي في البلدان المغاربية وكذلك القارة الإفريقية بكاملها. [2]

انعقد المؤتمر الجهوي بين 31 جويلية و3 أوت 1961، بنيقوسيا لرؤساء بعثات الولايات المتحدة بالشرق الأوسط بحضور كبار صناع السياسة من كتابة الدولة للخارجية، والمديرين المحليين لكتابة الدولة للدفاع ووفود عن وسائل الإعلام ومصالح الدعاية، إذ بلغ عدد الحاضرين 150 شخصا من 21 بعثة أمريكية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ، وكان الهدف الوحيد للمؤتمر توضيح الأهداف السياسية الخارجية للإدارة الأمريكية الجديدة الموضحة من نائب كاتب الدولة للخارجية Chester Bowless وأوضح باولس في البداية تحديد الجيشان الأخير في النظام العالمي والذي أدى إلى تغييرات في السياسة الخارجية الأمريكية.

ويعود التغيير الأول إلى بروز الوطنية في آسيا وإفريقيا ، والثاني النزوع نحو الحضور الكبير للصين والرقابة في آسيا ، والثالث الإنجازات العلمية المؤثرة للاتحاد السوفياتي، والتي أصبحت نقطة بؤر للعالم الثالث ، والجاذبة للبلدان السائرة في طريق النمو , والتغيير الرابع التطور الجديد، للأسلحة الضخمة من الأسلحة النووية التي لا تصدق.[3]

وبعد شرح هذه التطورات المثيرة ، واصل باولس تعريفه بالخطوط العريضة للسياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. والأهداف هي كالتالي:

1 إقامة جيش فعال وقوي كبديل لمبدأ الثأر الضخم.

2 إعطاء أهمية كبرى للقضايا السياسية في مختلف مناطق كل بلد.

3 اجتناب ما يؤدي إلى الضغط على المواقع المضادة للسياسة الخارجية الأمريكية للدول الصديقة، إذ ستدعم الولايات المتحدة مبدأ تقرير المصير ولو أن هذا يعني السير ضد حلفاء الكتلة الغربية للولايات المتحدة.

4 جعل برامج المساعدات الأمريكية للدول

النامية طويلة الأجل مع التأكيد على هدفها لرفع مستوى الحياة في البلدان المتلقية بدلا من الحرب على الشيوعية.[4]

دعمت السياسة الخارجية الأمريكية بين 1958 و 1960، المبدأ أن القضية الجزائرية هي قضية فرنسا وعليها أن تحلها بنفسها، ومهما يكن، فإنه عندما دخل كينيدي البيت الأبيض ، فإن السياسة الخارجية الأمريكية لم تكن مثل متفرج.وكان رأي كيندي أنه على الولايات المتحدة أن تجد حلا مع فرنسا، إذ شرح بعض الباحثين أنه لوحظ فرق في ميزة الإدارتين ، فبينما كانت إدارة آيزنهاور تعمل من أجل الاتصال، والتي لم تنجح فيها، فإن إدارة كينيدي عملت واستهلت ولم تتردد أن تبتكر.[5] فالتغيير ساعد على الضغط على فرنسا وعجل في حل النزاع الجزائري.

حصل اللقاء الأول في تونس، بين مساعد كاتب الدولة للخارجية لإفريقيا William Menenine ومسؤولي الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية برئاسة إثنان من المسؤولين الجزائيين ، وهما أمحمد يزيد، وزير الإعلام [6] وسعد دحلب، وزير الشؤون الخارجية ، ووزير الشؤون الخارجية التونسي، الصادق لمقدم ، الذي كان حاضرا. وقد ورد في الصحافة الفرنسية أن ذلك اللقاء كان يوما مشهودا، ومما ورد فيها: «خطوة كبيرة نحو الاعتراف بالحكومة الجزائرية من حكومة الولايات المتحدة.»[7] وبعد عدة أيام أعرب مسؤولو الإدارة الفرنسية عن اهتمامهم ، وتخوفوا من أن تقارير الصحافة حول اتصالات الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية — الأمريكية خلقت انطباعا من أن الولايات المتحدة قد اعترفت بالحكومة المؤقتة كناطق رسمي للجزائريين، بل أبعد من ذلك، كحكومة جزائرية. حتى قبل أن تقوم الحكومة الفرنسية بذلك.[8] وعليه أصدر كاتب الدولة للخارجية Dean Rusk شخصيا بيان جاء فيه «لاتغيير لأي نوع ... تطور في سياسة الولايات المتحدة تجاه[9] GPRA ومن ثم ، تركت الولايات المتحدة حل القضية الجزائرية لفرنسا، وذلك استجابة لطلب ديغول، وقد اتخذت الخطوات الدبلوماسية في وقت واحد مما جعل فرنسا تشرع في إجراءاتها السياسية الخاصة(بمنج) السيادة للجزائر.

ساعدت الولايات المتحدة الثوار بتقديم الطعام والمنح الدراسية من خلال مؤسسة فورد Ford في حين جرت محادثات داخل كتابة الدولة للخارجية حول إرسال خبراء لمساعدة الحكومة الجزائرية المؤقتة في هيكلة اقتصادها، من جهة، فإن كتابة الدولة للخارجية لم تكن ترغب أن يعمل الخبراء الأمريكيون في المجال الاقتصادي الجزائري، بينما كانت المحادثات تجري بين ممثلي فرنسا وجبهة التحرير الوطني أثناء توقيف النار التي لازالت قائمة.

ومن جهة أخرى، اعتبرت كتابة الدولة للخارجية إرسال المساعدة والاقتصاديين عن طريق مؤسسة فورد شيء جيد، وهي الخطوة الصحيحة التي يمكن أن تساهم بشكل كبير دون تحول الجزائر نحو الكتلة الشرقية ونفوذ مصر عندما تنال استقلالها. اضف إلى ذلك، أنهم كانوا واعون بالحقيقة أنه منذ نهاية 1959، فإن شركة النفط لخدمة المدن الإفريقيةThe AfricanCities Service Petroleum Corporationهي شركة أمريكية لها فرع للتنقيب عن النفط في الجزائر، وذلك بترخيص من فرنسا وتمويل أمريكي الذي يضم ضمانة إضافية يقدر تقديرها إجماليا بقيمة $9,750,000 [10] علاوة على ذلك، تشير الأرقام أنه بعد إعلان الاستقلال كان هناك قرابة مليوني لاجئ جزائري وأن الجيش الأمريكي قدم 40.000 خيمة للمتشردين [11] وأنه لمن المهم الإشارة أنه لكل عمل أو مبادرة تؤخذ من الولايات المتحدة لفائدة الجزائر، فإنها تعلم فرنسا، بل وحتى أنها تطلب إذنها، ونفس الشيء

خلال السنوات القليلة الأولى من استقلال الجزائر، وتتأكد الولايات المتحدة من أخبار فرنسا على كل المستويات عن كل عمل تقوم به في الجزائر[12]

أخيرا، وفي منتصف فيفري 1962، أعلنت الولايات المتحدة عن تجديد المحادثات بين جبهة التحرير الوطني وممثلي الحكومة الفرنسية وهنأت كلا الطرفين، إنها لشجاعة كبرى للشعب في كل مكان من العالم، وللذين يؤمنون بالحل السلمي للنزاعات. فالولايات المتحدة، التي تدعم دائما حلا سلميا حول النزاع الجزائري، إذ ترحب بشكل كبير بهذا الاتفاق، الذي أصبح ممكنا بواسطة الدبلوماسية والاعتدال الواضح من كل المعنيين.[13] وفي نفس الوقت، فإن الوزير الجزائري للاقتصاد ، بشير بومعزة، أعلن أن «الولايات المتحدة في المقدمة وتدعم الإصلاحات الفلاحية».[14]

◄ بداية العلاقات الدبلوماسية

أقيمت سفارة الولايات المتحدة بالجزائر في 29 سبتمبر 1962، وقدم السفير الأمريكي William J, Porter، اعتماده وأكدها بن بلة في 29 نوفمبر 1962،وخلال تولي بورتر لمنصبه تكونت طبيعة العلاقات الجزائرية–الأمريكية، وذلك في محاولة للحفاظ على العلاقات المتذبذبة بين البلدين.[15]

وفي الرابع والعشرون من جويلية من عام 1963، قبل الرئيس كينيدي أوراق اعتماد الشريف قلال ، أول سفير جزائري إلى واشنطن، ويعد قلال، أحد مساعدي بن بلة، وهو من مواليد 18 أوت 1932 بقسنطينة ودرس في بريطانيا، وعمل ممثلا لجبهة التحرير الوطني في نيو دلهي من 1957 إلى 1962. جمع مساعدة مالية ودعما سياسيا للثورة الجزائرية. وفي جانفي 1962، عين قلال ممثلا لجبهة التحرير الوطني في بريطانيا العظمى إلى غاية يوم استقلال الجزائر في 5 جويلية 1962. [16]وكتب في رسالة اعتماده كسفير جزائري إلى الولايات المتحدة، مايلي: «لا يمكن لدولتين مثل الولايات المتحدة والجزائر إنكار أحدهما الآخر ومن الطبيعي وانطلاقا من مصلحتهما المشتركة أن يتقاربا أكثر، وهما يقيمان علاقات سياسية، واقتصادية وثقافية مع بعضهما البعض وأنهما ينضمان أكثر فأكثر مبادلات مثمرة بينهما ولفائدة السلام العالمي والتفاهم» [17]

إضافة إلى أوراق اعتماده، سلم قلال رسالة شخصية إلى الرئيس كينيدي من الرئيس بن بلة والتي ورد فيها:» إنها رغبتي الشديدة في كسب علاقات اجتماعية والصداقة المتاحة بين البلدين.» [18]

عين بن بلة عبد العزيز بوتفليقة، الذي كان يبلغ عمره آنذاك 28 سنة، بحيث كان بن بلة يتولى المنصب بنفسه من 14 أفريل 1963، عند اغتيال محمد خميستي بالجزائر.[19]من جهة، اعتبر بورتر أنه من الضروري تعيين بوتفليقة كوزير للخارجية، وهو ما يؤدي إلى استقرار نظامي في العلاقات الجزائرية مع الجماعة الأوروبية. ومن جهة أخرى، لم يعتبر بورتر بوتفليقة شخصيا كشخصية إيجابية في الغرب، وعليه، وطبقا لمبدئه الإيديولوجي ، فإن هدف الجزائر كان إقامة مجتمع اشتراكي حيث التعريب والإسلام يشكلان أساس البلاد. وكما يراه، فإن الإصلاح الزراعي كان ضروريا، وأن الحكومة الجزائرية عليها أن تنفذ هذه السياسة.[20] وبعد خمسة أيام من اغتيال الرئيس كينيدي، أجرى كاتب الدولة للخارجية Rusk Dean محادثة مع وزير خارجية الجزائر، ولاحظ راسك خلال اللقاء أن الرئيس الأخير كينيدي له اهتمام خاص بالجزائر وذلك من الوقت الذي كان فيه سيناتور. اعلن بوتفليقة رسميا عن عميق أسى بن بلة والشعب الجزائري عن الوفاة المبكر للرئيس كينيدي، الذي عمل على إيجاد روابط الصداقة والود بين البلدين، ودارت محادثاتهما حول العلاقات الجزائرية–المغربية وكذا الجزائرية الكوبية والروابط

الجزائرية–الأمريكية. أشار بوتفليقة ان الجزائر وفية لكل تعهداتها القائمة بين البلدين ، إضافة إلى ذلك، عبرت الحكومة الجزائرية عن أملها أن العلاقات الجزائرية–الأمريكية يجب أن تستمر في ظل إدارة الرئيس Lyndon Baines Johnson [21] .

أعرب راسك عن تفهمه للصعوبات التي تواجه الجزائر بلد مستقل، واكد لبوتفليقة أن الولايات المتحدة ستعمل كل ما في وسعها لمساعدة الجزائر في كل القضايا التي تتصل بالجزائر وبجارتيها، وصرح انه من الضروري أن تعيش الجزائر في سلام مع المغرب وتونس من أجل المغرب العربي، أما عن علاقة الجزائر بكوبا ، فقد سأل كاتب الدولة للخارجية أن بن بلة قيد تعاطفه المفتوح للحركة الثورية الكوبية برئاسة كاسترو، وأشار راسك إلى عاملين يهمان معارضة الولايات المتحدة لنظام كاسترو. العامل الأول أن العلاقات العسكرية الكوبية مع الاتحاد السوفياتي خلال الفترة التي كانت فيها الولايات المتحدة مصممة على إبقاء التفوق العسكري على الاتحاد السوفياتي. العامل الثاني التدخل الدولي المباشر لكاسترو ضد المصالح الأمريكية في أمريكا اللاتينية . وعلى سبيل المثال، فإن الولايات المتحدة شجبت المساعدة العسكرية الكبيرة المقدمة من كاسترو إلى فنزويلا. واضاف راسك أنه يود أن» يحث الجزائر ألا تلتحق اليوم بشبكة كوبا» [22]

مورس الضغط الأمريكي على الجزائر بسبب سياستها الوطيدة مع بلدان الكتلة السوفياتية، خاصة الاتحاد السوفياتي، يوغسلافيا والصين الشيوعية، وبسبب هذا الضغط الشديد والتقرير السنوي عن السياسة الأمريكية في الجزائر إلى الكونجرس من قبل السفارة الأمريكية بالجزائر، أعلنت السفارة الجزائرية بواشنطن أن هذا الضغط كان في اتجاه متناقض مع البيانات الرسمية لكتابة الدولة للخارجية التي اعترفت بالسياسة المتضاربة للجزائر، فهذه البيانات ، من وجهة نظر الجزائر، هي جزء من الإيديولوجية التي تخدم المصالح الأمريكية في الحرب الباردة، فقادة الولايات المتحدة اعتبروا الجزائر كبلد يزعج سياسة الخارجية الأمريكية ومصالح الغرب في إفريقيا.

اعترفت الجزائر بأن المساعدة الأمريكية جد مفيدة في تحسين قوتها المالية والسياسية وأنها ترحب دائما بذلك، كما أعلنت الجزائر أنها ترغب في العمل على أساس علاقات ودية مع أي بلد مادامت السيادة الوطنية محترمة. اعتبرت الجزائر التقرير السنوي الأمريكي للكونجرس حول العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية بين البلدين كشيء يمكن أن يؤدي إلى إلحاق ضرر بعلاقاتهما السلمية والودية : الجزائر ، ثم الجزائر سيدة مصيرها وقدرها، وليست لها رغبة بأن تصبح جزء من الحرب الباردة أو تخلق ظروف التي تؤدي إلى خطر استقلالها الباهض».[23]

وفي منتصف جوان 1964، عقد لقاء بين قلال وراسك، ودار حول جولة بن بلة للاتحاد السوفياتي في بداية ماي من نفس السنة ، بعدها تحادثا حول الوضعية الداخلية للجزائر، وتناولا طبيعة العلاقات الجزائرية–الأمريكية، وصرح قلال «أنه لسوء الحظ أن العلاقات الجزائرية —الأمريكية لم تحسن الوضعية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تلت حرب استقلال الجزائر، فالبرامج كانت طموحة لكنها لم تنفذ في الميدان ولم تساعد الجزائر في التصور. أشار قلال إلى نموذج تطوير النظام التربوي، مقارنا الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، واسترسل قائلا أن الولايات المتحدة أدعت أن الجزائر لم تشيد أي برامج تطوير التربية، وأنها تدور في حلقة مفرغة والتي لم يسمح لها بتنفيذ الأهداف الأمريكية وأنها لا تطور برامجها لتنمية التربية بدون مساعدة خارجية. ومهما كان، فإنه خلال هذه الفترة ، فإن الاتحاد السوفياتي اختارالطلبة الجزائريين المتفوقين لتحقيق هذه الخطط، ومع نصف سنة، وافق على بداية تضمين الخطة

للتعليم.[25] وهكذا فإن الولايات المتحدة لم تتخذ مبادرة عملية، فإن الاتحاد السوفياتي وصل إلى عين المكان وشرع في التطبيق فيما كانت تخططه الولايات المتحدة.

أعرب قلال عن عميق أسف قادة الجزائر، وخصوصا بن بلة، ان التمرد البربري في منطقة القبائل كان من تحريك وتشجيع وكالة المخابرات المركزية، وأشار قلال أنه كان هنالك لقاء بين أعوان وكالة المخابرات المركزية والمعارضة الجزائرية في زوريخ خلال أوت 1962.لبن بلة أن يشك بأن الولايات المتحدة أصبحت مناهضة للجزائر ولا تستجيب لحل مشاكلها في حين طلبت الولايات المتحدة وسائل الإعلام الجزائرية التوقف عن معاداة أمريكا، وهكذا أصبحت الجزائر لاتثق في الولايات المتحدة ولا ترى أن واشنطن تساعد بشكل واف في حل مشاكل الجزائر. ومن ثم ، فإن بن بلة غير مقتنع بالعلاقات بين البلدين. طلب راسك من أن تهجم الجزائر على CIA يجب أن يتوقف لأن ادعاءاتهم باطلة . زيادة عن ذلك، فالجزائر في حاجة أن تقاوم انتقادات السياسة الأمريكية حول كوريا وفيتنام التي أساءت للعلاقات بين البلدين.[26]

من ناحية ثانية، قررت إدارة كينيدي ألا تتخذ أي خطوات ملموسة ومباشرة الحكومة الجزائرية مادام هدفها يسبب بعض التوازن في الجبهة الدبلوماسية من خلال التأكيد على الأعمال الإيجابية التي انجزتها الولايات المتحدة في الجزائر عبر برامجها للمساعدة. ويفضي التفكير في الإدارة الأمريكية ، إلى دراسة دقيقة للعلاقات بين البلدين، والتي تؤدي هذه الدراسة على المدى البعيد، أن الجزائر ستصبح معتدلة فورا في دعمها لكوبا والاتحاد السوفياتي .ومع ذلك، فإن الجزائر تفضل الاشتراكية لبناء مجتمعها، وفي التطبيق الواقعي في علاقاتها الدولية، فإنها تساير سياسة إيجابية في عدم التدخل، كما تفعل معظم بلدان العالم الثالث.

◄ تأثيرات الاشتراكية

تبادلت الجزائر وكوبا في بداية 1963، السفيرين، وهو ما أدى إلى لقاءات عديدة وهامة بين المسؤولين الجزائريين والكوبيين. [28] وفي بداية 1963، حل بالجزائر الوزير الكوبي للصناعة ErnestoChe Guevara لمحادثات، واستغرقت زيارته ثلاثة أسابيع زار خلالها منطقتي قسنطينة ووهران وكذا مؤسسات اشتراكية جزائرية، وعقد لقاءات مع العديد من وزراء الحكومة. وفي حديث له مع بن بلة في 18 جويلية 1963،قارن شي غيفارا تحرير كوبا بالثورة الجزائرية. إضافة إلى ذلك تناقش مع المسؤولين القضايا الاقتصادية والاجتماعية ذات التأثير على البلدين.[29] وفي نهاية السنة، وعند اندلاع حرب الحدود مع المغرب، قدمت كوبا دعما ضخما للجزائر وأرسلت لها 22 دبابة بعتادها وطاقمها المقيم في قاعدة بلدة Badiyo جنوب سيدي بلعباس. اكد شيغيفارة لبن بلة أنه فتش كل من الخردوات والملاك(بكسر الميم) في كوبا متأكدا على أنها جاهزة الاستعمال لحرب الصحراء عند الحاجة. [30]

عقد لقاء آخر مهم في منتصف أفريل 1964، خلال زيارة بن بلة إلى الاتحاد السوفياتي للقاء Nikita SergeyvichKhrushev الأمين العام للحزب الشيوعي، واستقبلت الزيارة بتغطية إعلامية واسعة، وتحادث الزعيمان حول التزامهما بمواصلة العلاقات الودية والتعاون الموجود بين البلدين في حين لم تلتزم الجزائرفي حد ذاتها حصريا مع الاتحاد السوفياتي أو الصين، وبرغم ذلك، واصل بن بلة رحلته إلى بلدان أخرى للكتلة الشرقية والتقى بالمسؤولين في بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا، بعدها زار مصر.[31] كانت الجزائر تتجنب دائما اتخاذ موقف أحادي مع أي بلد من بلدان الكتلة الشيوعية، لأنها تلقت أسلحة كبيرة ومساعدة اقتصادية من كل من

الصين والاتحاد السوفياتي ، وكذا من البلدان الأخرى في فلك الكتلة السوفياتية.[32] واعتقد الأمريكيون أن المصلحة السوفياتية في الجزائر نابعة أولا وفي المقام الأول عن التوتر في العلاقات بين الصين الشيوعية والاتحاد السوفياتي.[33] زعيم آخر من الكتلة الشيوعية الذي زار الجزائر هو الرئيس اليوغسلافي الذي حل بالجزائر في أفريل1965، وبقي في الجزائر عدة ايام إلى ما بعد الزيارة الرسمية. وفي استقبال بن بلة الرسمي لتيتو ، فإن الأخير تحدث ضد العدوان الأمريكي في فيتنام الشمالية، وطلب انسحاب السفير الأمريكي من حفل الاستقبال، وبرغم هذه الحادثة، فإن الزيارة مرت بدون عائق. استقبل تيتومعظم الوزراء الجزائريين ، بما فيهم نائب الرئيس ووزير الدفاع، هواري بومدين. نضم تيتو دورته من أجل تعزيز الموقف اليوغسلافي كبلد أساسي على المستويين: المستوى الأول، تجاه العالم الثالث، في محاولة منه لإظهار ان يوغسلافيا كانت البلد الذي ساعد البلدان الأخرى في حروبها للتحرر من نير القوى الكبرى، وسعى التأكيد على أنه ليس الصين الشيوعية ولا الاتحاد السوفياتي هما اللذان قاما بدعم العالم الثالث. والمستوى الثاني يتعلق بالنضال الداخلي في الإطار الشيوعي. وكان هدف تيتو ان يبلور التفاصيل الأخيرة لمؤتمر باندونغ الثاني، المبرمج في نهاية 1965، بالجزائر.[34] وبرغم ذلك، فإن بعضا من المسؤولين في موسكو كانوا غير واثقين من أن القائد الجديد لثورة الجزائر، هواري بومدين يعمل على تركيز شخصه بعد الإطاحة بالرئيس بن بلة في 1965.حقا ان بن بلة لم يذهب بعيدا وإلى حد كاف في تحديد الاشتراكية، ولم يكن سعيدا في تأسيس إصلاحات في الجزائر ضمن روح الاشتراكية، وعلى الرغم من الإطاحة برمز احمد بن بلة، الذي وصف خروتشيف سياسته في نفس اليوم بانها نموذج لسياسة لينين، والذي تلقى ميدالية من الاتحاد السوفياتي، وهو غير معقول تماما.[35] وفوق ذلك، هناك تقارير من السفارة الأمريكية بالجزائر التي أرسلت نبأ في ذلك الشهر قبل الإطاحة ببن بلة من قبل بومدين، والذي كان في ذلك الوقت نائب رئيس الجزائر. استكمل بن بلة زيارته إلى الاتحاد السوفياتي ببيان أنه كان راضيا بنتائج الزيارة. وخلال 11- 17 ماي 1965، التقى بومدين بكبار العسكريين ورهط من السياسيين ، ووقع اتفاق تقني عسكري بين البلدين, وهو ما يعني أن هناك من المسؤولين في الاتحاد السوفياتي الذين أدركوا ان اهتمامات بومدين كانت السيطرة على الحكومة.، وانه لمن المستحيل التأكد من انه كان هنالك مسؤول سامي في الاتحاد السوفياتي على علم بنية بومدين في تنفيذ انقلاب بالجزائر ، إلا بوثائق أرشيفية وحدها. ومهما كان ، فإن أحد الدلائل أن هناك شخص ما اعترف بإعداد المؤامرة بدقة من بومدين في رحلته السياسية الأولى خارج إفريقيا منذ توليه السلطة في 19 جوان 1965، إنها زيارة إلى الاتحاد السوفياتي. [36] ومع ذلك، وفي البداية، فإن الاتحاد السوفياتي لم يعرف كيف يتعامل مع الثوري الجديد. وبعد زيارة بومدين الأولى إلى موسكو، فإنه اكتسب عطف قادة الكرملين، الذين عبروا عن ثقتهم في قدرته على قيادة الجزائر. [37]

ومع نهاية 1964، بدأت الولايات المتحدة تهاجم حكومة بن بلة بسبب سياسته المضادة للغرب، وطبقا للتقرير السنوي للكونجرس لعام 1965، فإن الولايات المتحدة أضافت بعدا جديدا إلى سياستها حول النظام الجزائري، إذ اعتبرت واشنطن بن بلة كزيم قرر توقيف النشاط الأمريكي في بلده، في حين سمح لبلده أن يصبح تحت النفوذ السوفياتي الراغب في السيطرة على العالم الثالث، ولا يمكن للولايات المتحدة أن تتجاهل العلاقة الوطيدة للجزائر مع الكتلة السوفياتية، مشكلة علاقات دافئة وفاتحة لأبوابها لكل زعيم شيوعي يرفض في الغرب، ثم أنه

لا يمكن للولايات المتحدة أن تتجاهل الواقع أنه ليس هناك العديد من التقنيين من الكتلة السوفياتية في الجزائر، كما أشار إلى ذلك بورتر:»أصبحت مدينة الجزائر عاصمة عالمية ضد الامبريالية ، وفي أحوال كثيرة جبهة الحركات بكل الأوصاف .... فالجزائر قاعدة تدمير في إفريقيا والممون الرئيسي بالأسلحة للحركات الثائرة.» [38]

كما أن الملاحظين الدبلوماسيين الأمريكيين كانوا على دراية بسياسة الجزائر المشجعة للقوى الثورية في الكونغو واجزاء أخرى من القارة الإفريقية يساعدونها بأسلحة سوفياتية ، في حين يبدو ذلك واضحا وصريحا أنه ضد الغرب والأهداف الأمريكية في الشرق الأوسط وإفريقيا ، وتورطها في الكونغو، وفيتنام والقضية الفلسطينية. [39]

ومع ذلك، فإن السفارة الأمريكية بالجزائر أوصت إدارة جونسون بواشنطن بمواصلة علاقاتها السياسية مع الجزائر، مشيرة أن هناك نافذة فرصة باقية مفتوحة للنفوذ الأمريكي في المنطقة، وهذا برغم الفرصة المحدودة لسياسة الجزائر المؤثرة. وبرغم المخططات الاقتصادية الشمولية القائمة، من قبل الشركات الأمريكية وأفراد آخرون في الجزائر فإن هذه المخططات لم تنال تقديرا من مجموعات الدنيا والإدارة الجزائرية.

ومن وجهة نظر السفارة الأمريكية بالجزائر، فإن الوضع في الجزائر سيكون أسوأ، وحسب الطريقة الأمريكية فإن مشكلة العلاقات مع الجزائر ما هي إلا حادثة معزولة في التعاون الكلي للولايات المتحدة مع بلدان العالم الثالث، وهذا ما يجعل الأمريكيين « نحافظ على قدمنا في الباب بالجزائر ما هو في الواقع إلا وسيلة مساعدة لتلطيف الضرر المحدث في مكان آخر.»[40]

وفيما يخص المظهر الخارجي، فإن العلاقات الاقتصادية والعسكرية بين الجزائر والاتحاد السوفياتي توسعت، غير أن الجزائر لازالت تعتمد اقتصاديا على الغرب، خاصة بلدان أوروبا الغربية وكذا الولايات المتحدة. إن حد الاعتماد الأقصى الذي يمكن للاتحاد السوفياتي أن يقدمه للجزائر كمساعدة اقتصادية وعسكرية كان لايتجاوز المبلغ السنوي 250 مليون دولار. وفي التغاير، فإن فرنسا تقدم مساعدة اقتصادية مباشرة للجزائر بما مقداره بين 150 و250 مليون دولار في السنة لتوفير القوت ضد المجاعة، وأنه لمن المفيد أيضا الإشارة أن الجزائر تتمتع بدخل 100 مليون دولار من المقاولين الأمريكيين الذين يستثمرون في شركة نفط الصحراء Sahara OilCompany وشركات الغاز الجزائري. استثمرت بريطانيا العظمى 70 مليون دولار في شركات النفط القائمة، إضافة إلى ذلك، استثمر الغرب 85 مليون دولار في الاستثمارات الأجنبية الواسعة، علاوة على ذلك، تمتعت الجزائر بدخل سنوي قدره 1 بليون دولار من التجارة في السوق المشتركة ، فالسوق الغربية 85% من الدخل الكلي للجزائر لسنة 1964، ولا ذكر ل 500.000 جزائري يعتمدون على فرنسا والعاملين في فرنسا .[41] وفي حديث لوزير خارجية الجزائر مع راسك صرح في بداية 1965: « أن الولايات المتحدة قدمت لنا الخبز، لكننا نحن في حاجة إلى العمل.» [42]

تأثرت العلاقات الجزائرية – الأمريكية إلى حد كبير بفعل حرب فيتنام، إذ أصبح الوضع في فيتنام أكثر سوء وقساوة في اخذ الثأر الأمريكي ضد الفيت كونغ، كلما زادت الجزائر من دعمها للثوار الفيتناميين ضد الجيش الأمريكي.ومهما يكن، فإن الجزائر أعلنت أسبوع تضامن مع فيتنام، لكن عمليا، فإن المنظمات الحكومية لم تعط اهتماما كبيرا للوضعية في فيتنام. [43]

وبرغم أن القضايا الخاصة بالجزائر في بداية 1966 هي النضال السياسي الداخلي والوضعية الاقتصادية وعلاقات الجزائر مع فرنسا، والعالم العربي وإفريقيا.[44]

ولهذا السبب، فإن المسألة الفيتنامية اتفقت عليها الجزائر والولايات المتحدة أو لم تتفق، وانها ركزت على علاقات التنمية المؤدية إلى القضايا الاقتصادية والتقنية، وربما القضايا السياسية كذلك.[45] وبرغم هذا التفهم، فإنه اعتنق مصطلحات ومفاهيم خلال دورته في غرب الجزائر أيام 25- 27 ماي 1966 مثل» الاشتراكية العربية» و»الثورة العسكرية الموحدة».[46]

علاوة على ذلك، أنه في 6 جوان 1966، كان هناك لقاء بين بومدين ومساعد كاتب الدولة للولايات المتحدة Joseph Palmerالذي وصل في زيارة إلى لمغرب، وكان من الحاضرين وزير خارجية الجزائر وسفير أمريكا بالجزائر John D.Jerengan(الذي اعتمد من سنة 65 إلى 67، وكان قبلها سفير في بغداد . وهو من مواليد 1911 ومات 1980) وفي اللقاء الموالي بين بومدين والسفير أو حيا إلى Palmer أن الجزائر قد قدمت طلبا لمعونة اقتصادية من المصرف الدولي ، والذي لم يرد كعادته على مساعدة البلدان التي اختارت الطريق الاشتراكي. واستمرت المحادثات حول الاقتصاد وقامت الشركات الأمريكية بمحاولات للاستثمار في الجزائر، غير ان هذه الشركات قابلتها صعوبات جمة من الشركات الوطنية التابعة للحكومة الجزائرية، كما تطرقا إلى المشاكل الجزائرية مع جارتها في المغرب وبقية إفريقيا. وقد لخص بومدين المحادثات بإعلان بالمر أن السفير Jerengan أخبرني أن جيراننا متخوفون ، وجوابي أن» الجزائر لا تطالب بشيء وعليه فإن جيراننا لا مبرر لهم من القلق. فهذا النظام لا يريد سوى حل مشاكل الجزائر الداخلية ولا مصلحة لنا في غرز أنوفنا في شؤون بلدان أخرى» [47]

خرجا الطرفان برأي عن اللقاء الذي جمعهما بتفهم أن هناك اختلاف في الرأي بينهما، ولو على اتساع صعوبة العلاقات حول مبادرة جزائرية، وأضحى باديا وباختصار بعد ذلك، وذلك عندما طلبت الجزائر من السفارة الأمريكية بغلق مراكزها الثقافية في المدن الكبرى للبلاد. أراد بومدين أن يضع حدا للنفوذ الأمريكي على الطبقات الاجتماعية العليا من طبقة المواطنين البرجوازية.

علاوة على ذلك، أنه في 19 أوت 1966، طلبت الجزائر من الولايات المتحدة أن تغلق مركزها الثقافي في قسنطينة قبل حلول غرة سبتمبر من تلك السنة. احتج السفير الأمريكي لدى بوتفليقة وبدون جدوى، تم غلقه، وبعد أسابيع عرف المركز الثقافي بوهران نفس المصير، ومعظم نشاطات هذه المراكز هي تعليم اللغة الإنجليزية (لقد كنت أذهب باستمرار إلى المركز الثقافي بالعاصمة ، وشاركت في حرق المكتبة وذلك بتحريض من الحركة الطلابية، واذكر ان إحدى الجرائد نشرت لي صورة في الصفحة الأولى من الجريدة ، ولو حصل هذا اليوم لما فعلته؟؟)بالإضافة إلى نشاطات اجتماعية لصالح السكان المحليين.[48]

حاولت الولايات المتحدة أن تحقق بعض الإجراءات الاستثنائية لإعادة تأهيل العلاقات الجزائرية– الأمريكية الباردة بعد أن أدركت أن الجزائر لم تكن تسعى إلى أي مساعدة عسكرية غربية وبرغم أنه في نهاية 1966، رفضت واشنطن أن تقدم لهم مساعدة عسكرية ، وعلى أي حال، فإن الحكومة الأمريكية شرعت في عدة إجراءات لإعادة ترتيب الثقة.

عرضت الولايات المتحدة على الجزائر أن توافق على زيارة الأسطول السادس، وحدد الأميرال Frederick Ashworth 1912-2005

الميقات المضروب ليومي 11-10 أو 17-16 ديسمبر 1966، وأرسل طائرة لنقل كبار الضيوف الجزائريين في طائرة الأسطول، ولم يكن هناك أدنى شك أن مثل هذه الزيارة ستعطي قوة انطلاق للبحرية الجزائرية وربما تشجع أفضل العلاقات البحرية مع الولايات المتحدة . لم تحقق الزيارة الموالية رفض كيس من الجزائريين، أن الجزائريين كانوا تحت الضغط السوفياتي. (49)

◄ الوضع في الشرق الأوسط

في 10 أكتوبر 1966، أكمل قلال ولاية منصبه واستبدل بمحمد الصديق بن يحي ، المولود في 30 جانفي 1932، الذي كان عضو في ج.ت.و.، إلى أندونيسيا في 1956-55، وعضو في مجلس الدفاع للجزائر ، كما شارك في وفد الجزائر لمحادثات اسلام مع فرنسا من 1960 إلى 1962. وبعد الاستقلال، عين سفير لدى الاتحاد السوفياتي من 1963 إلى 1966.(50) وفي بداية 1967، التقى السفير الأمريكي أمحمد يزيد، المعارض لبن بلة ولاحظ السفير في حديثهما أن العلاقات الجزائرية-الأمريكية قد بلغت نقطت الغليان. إذ أصبحت وسائل الاعلام الجزائرية جد عدائية، والتي دعت إلى عنف ضدالأهداف الأمريكية في الجزائر، كما شجبت الولايات المتحدة وتدخلها في فيتنام، وفي نفس الوقت، تمدح الشيوعية والكتلة السوفياتية . طالب السفير الأمريكي من بوتفليقة تصحيح التقارير المضللة في الإعلام الجزائري. (51)غير أنه لم يشر لهذه القضية. (52) ولهذا أشار السفير في تقريره السنوي إلى كتابة الدولة للخارجية المستلم في 21 أفريل 1967، إلى العلاقات الجزائرية- الأمريكية على أنها لم تتحسن على مدار السنة الماضية، ولا يبدو في الأفق أنها ستتحسن في القريب العاجل، أضف إلى ذلك، أن رجال الأعمال الأمريكيين في الجزائر يواجهون صعوبات ولا يبدو أنهم يفلحون في تدبير أمورهم. (53)

بعد حرب 6 أيام بين إسرائيل وجيرانها دعمت الولايات المتحدة سياسة إسرائيل، وصعدت الجزائر في علاقاتها الرسمية مع واشنطن خلال حرب 6 جزان 1967. وبعد أربعة أيام الأخيرة غادر السفير الأمريكي الجزائر، وقلص عدد موظفي السفارة إلى خمسة أشخاص، وابتداء من ديسمبر 1967، شرعت الولايات المتحدة مرة أخرى في العمل داخل السفارة السويسرية كفرع من مكتب المصالح الأمريكية وعلى مستوى منخفض جدا، اعتمادا على اتفاق يتصل بالقطاعين الاقتصادي والثقافي فقط، ومن سبتمبر 1967 إلى نوفمبر 1969، كان Lewis Hoffackerمكلفا بمكتب الولايات المتحدة الخاص بالمصالح الأمريكية في الجزائر، ومن ديسمبر 1969 إلى إعادة فتح السفارة الأمريكية في جويلية 1974، ترأس مكتب البعثة William L. Eagleton,Jr ومع نهاية 1967، كانت هناك محادثات على مستوى كتابة الدولة للخارجية بين رئيس دائرة الشرق الأدنى وأمريكا اللاتينية، وممثل الولايات المتحدة في السفارة السويسرية. ودار الحديث حول العلاقات الجزائرية- الأمريكية بالنظر إلى النزاع بين العالم العربي وإسرائيل، كما يرونه، فالجزائر والعالم العربي قطعوا العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة، متهمين الولايات المتحدة بدعم إسرائيل ومساعدتها عسكريا. بينما تحاول الولايات المتحدة في نفس الوقت أن تطبع علاقاتها مع العالم العربي أما الجزائر فتعهدت بتقديم المجهود الحربي للعالم العربي ضد إسرائيل، وفضلا عن ذلك، اقتنعت الجزائر أن الحل الوحيد للقضية الفلسطينية هو إيجاد دولة فلسطينية- يهودية واحدة بحيث يتساوى كل من الفلسطينيين واليهود بحقوق متساوية . حاولت الجزائر أن ان تقنع العالم العربي للقيام بحرب تؤدي إلى قهر إسرائيل ومساندوها. وفيما يتعلق بانتصار

إسرائيل أعلنت الجزائر أن الجزائر والعالم العربي قد حاولا على الأقل، فيما يخص التعاون العسكري بين مصر والجزائر، فإن الجزائر أرسلت تعزيزات إلى قناة السويس فكان الضباط المصريون يعاملون جنودهم كعبيد، في حين تعامل الضباط الجزائريون مع جنودهم كبشر، وعليه فإن الجنود الجزائريين لن يوافقوا قط العمل في ظل قيادة الضباط المصريين. (55)

لم يحصل أن تحسنت العلاقات الجزائرية – الأمريكية بين 1969-68 إلا في عام 1974، لم تسعى الجزائر لإعادة علاقاتها مع الولايات المتحدة أثناء تلقي نظام بومدين المساعدة الأمريكية المكونة من الطعام والمساعدة الإنسانية ، وبرغم، أن واشنطن لازالت تعلق بعض الأهمية للجزائر، لسببين رئيسيين، أولهما أن أي تنمية في الجزائر لها تأثير مباشر على كامل بلدان المغرب التي تحافظ عليها الولايات المتحدة بعلاقات دبلوماسية على نطاق واسع. ثانيهما، كجزء من أجزاء العديد من مصالحها في الشرق الأوسط، فإن الولايات المتحدة تعلق أهمية كبرى للجزائر وإلى دلالة النفوذ السوفياتي والمساعدة التي تزداد ارتفاعا في العالم العربي. (56)

وهذا حسب تعليق الملاحظين الدبلوماسيين لإسرائيل:» أن الولايات المتحدة تعمل في الجزائر بهدف توازن التوغل السوفياتي والرغبة في منع وضع يجعل الاتحاد السوفياتي يحتل الوضع لوحده في هذا البلد الهام، ويقدر الأمريكيون أن الفرنسيين يشاركون في هذه الرغبة ما داموا واقفين ولهم مقدرة على ذلك. (57)

◄ الخلاصة

يصف هذا البحث الطريقة الضمنية للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه الجزائر ويدرس كيف تأثرت العلاقات الجزائرية- الأمريكية بالنزاع العربي- الإسرائيلي في الشرق الأوسط على مراحل تفوق ثلاث فترات كبرى.

تمتد الفترة الأولى من بداية النزاع بين فرنسا والجزائر في نوفمبر 1954، وإلى نهاية حرب قناة السويس، وحملة سيناء في أكتوبر- نوفمبر 1956، وخلال هذه الفترة، تبنت إدارة آيزنهاور الطريقة الفرنسية نحو الجزائر، إذ أقنعت فرنسا حلفاءها الغربيين أن النزاع مع الجزائر هو تهديد للغرب بكامله، وأن نزاعهم يجب اعتباره كجزء من الحرب الباردة ، فحرب القناة وضعت حدا لآمال الفرنسيين أن حلفاءها في الغرب ، الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة عليهما الوقوف إلى جانب فرنسا ضد أي تهديد لسيادتها الإقليمية.

وفي الفترة الثانية، من نوفمبر 1956 إلى جانفي 1961، انسحبت إدارة آيزنهاور من المستنقع الفرنسي- الجزائري وبدأت تراجع النزاع للكفاح بين المستعمرين والمستعمر ولو أنها لم تصمت رسميا إطلاقا، وكما سبقت الإشارة فإن التغيير جاء بكل ما في الكلمة من معنى . كان ذلك في عام 1960 في الحملة الرئاسية أن كينيدي انتقد بصوت عال الأعمال الفرنسية في الجزائر ، وأثناء وصوله السلطة في جانفي 1961، زاد الضغط المتعلق على الضغط الفرنسي في الجزائر واصبح يصرح به كينيدي علانية.

ساهم تدويل النزاع الجزائري- الفرنسي إلى حد كبير في تبصر فرنسا إلى الوضعية الحاليةوإلى القرار الخاص بخروجها من المأزق الذي خلقته لنفسها والذي كان الطريق الوحيد للانسحاب من الجزائر.

وتبدأ الفترة الثالثة في جويلية 1962، مع استقلال الجزائر، واستمرت إلى نهاية حرب ستة أيام. وخلال هذه المدة ، فإن الاتصالات الرسمية بين الولايات المتحدة والجزائر كانت تجري يوميا،

وابتدأت بتعيين قنصل أمريكي في الجزائر ، ومع ذلك، ظلت العلاقات فاترة، ومركزة بالخصوص على المسائل الاقتصادية بما في ذلك نتاج نفط الغاز في الدولة المستقلة حديثا. وبرغم ذلك، بقيت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين لأنها كانت مهمة لكلاهما. وعليه تعاملت الولايات المتحدة مع الجزائر لأنها اعتبرتها في البداية راس جسر لتوغل الليبرالية وروح الديمقراطية إلى إفريقيا الوسطى ، حتى تحول دون توسع المصلحة السوفياتية في البلدان المغربية وإفريقيا خاصة على امتداد الحرب الباردة. حافظت الجزائر على علاقاتها الودية مع واشنطن في محاولة منها لرفع العزلة السياسية الطويلة بسبب أنها اتبعت في سياستها الداخلية والدولية النظام الاشتراكي.

انضمت الجزائر المستقلة رسميا إلى الجامعة العربية في 1962، لانجذابها لعبد الناصر ، الرئيس المصري، وإلى إيد يولوجيته السياسية ، لهذا فإن الجزائر أخذت موقفا حادا ضد إسرائيل في كل ما يتعلق بالنزاع العربي- الإسرائيلي، وهو ما أثر مباشرة على العلاقات الجزائرية — الأمريكية ، متحدية الرأسمالية الغربية آخذة موقفا عدائيا ضد ممثليها في المقام الأول، الولايات المتحدة، وفي الميدان العالمي الدولي وكذا إسرائيل، الحليف الأمريكي، وفي المجال الإقليمي للشرق الأوسط والبلدان المغربية.

توحي الخلاصات المتوصل إليها أنه برغم أن الولايات المتحدة والجزائر لهما علاقات دبلوماسية من بداية الستينات، إلى أن ذلك عائد إلى مصالح البلدين على التوالي. وخلال نهاية الستينات فإن المشاركة الكبرى للبلدين في النزاع العربي — الإسرائيلي في الشرق الأوسط (الذي كان مظهرا من مظاهر الحرب الباردة) وضع حدا للعلاقات بين الجزائر والولايات المتحدة.

وبالرغم من وجود علاقات دبلوماسية رسمية بينهما ، فإنهما قلصا هذه العلاقات إلى أدنى متطلبات مباشرة بعد حرب ستة أيام في جوان 1967، إذ أعلنت الجزائر عن قطع علاقاتها الدبلوماسية الرسمية بين البلدين بسبب إرسال الدعم العسكري والمالي لإسرائيل. ومن تلك السنة فما فوق، تصرفت بسياسية متشددة ضد الغرب، وأمريكا وإسرائيل.

وبرغم أن حرب ستة أيام، حرب استنزاف (جوان 1968 – أوت 1970) وحرب يوم التكفيرYom- Kipper(عند اليهود.المترجم) في أكتوبر 1973، أدى إلى نزعبين البلدان العربية، مثل مصر، والأردن في الاعتراف بدولة إسرائيل، وأصبحت الجزائر متشددة ورافضة الاعتراف بوجود إسرائيل، وأصرت على وجوب دولة فلسطينية بدلا من ذلك، وعلاوة على ذلك، فإن الجزائر لم تساند محادثات كامب دافيد Camp David واتفقا السلام بين مصر وإسرائيل، حتى استعادت العلاقات الدبلوماسية على مستوى السفيرين بين الجزائر والولايات المتحدة في 1974.

◄ الهوامش :

1 Ya'cov Herzog to Avraham Herman. ' president Kennedy and the Middle East', in 'Top Secret : Reports on Conversations with American Administration Officials' (in Hebrew), Jerusalem, 8 February 1961, Israel State Archives (ISA) Ministry of FoeignAffairs Archives (FM), 652510/.

2 Alexander,M.S, Evans, M, and Keiger, J.F.V eds, The Algerian War and the French Army, 1954-62 (Translation to Hebrew, Tel Aviv : YediothAhronoth, 2004), pp.59, 2012- ; seealso J.F. Kennedy,s opinion on the issue of the countries of the Maghreb and the war in Algeria as describedin the introduction to Lorna Hahn's book, NorthAfrica : Nationalism to Nationhood (Washington, DC : Public AffairsPress, 1960), p.v.

3 ,Embassy in Nicosia to the US State Department, »American Diplomats » Conference in Nicosia' (in Hebrew) Jerusalem, TopSecret reports', 10 August 1961, ISA/FM 37533/.

4 Ibid

5 A. Harman, Ambassador, to AriehLevavi (in Hebrew) ,Jerusalem, 7 December 1961, ISA/FM 37533/.

6 For further information on M'Hammed Yazid, seeMicheal M. Laskier, Israel and the Maghreb fromStatehood to Oslo (Gainesville : UniversityPress of Florida, 2004), pp. 224, 233, 236- ; David C Gordon, The Passing of French Algeria (New York and Toronto : Oxford Universi tyPress,1966),93.

7 National Archives and recordsAdministration (NA) Department of State, General Files, General Record Group of the Department of State (RG) : 59, Box No. 1258, File 611.51s/1. 1561. Incomingtelegram, From Paris, To : Secretary of State, 4 April 1961.

8 NA, Department of State, General Files, RG : 59, No. 1258, File ; 611.51s/1.1561. Incomingtelegram, From Paris, To Secretary of State , 10 April, 1961.

9 NA, Department of State, Central Files, RG : -9, Box No : 1258, File : 611.51s/1.1561 : ForeignServiveDespatch, From William J. Porter, Algiers, To : Department of State, Washington, 6 November 1961 ; Yvonne Levy,'Evolution de la politique américaineà l'égard du G.P.R.A. La Dépeche d'Algérie, 24 October 1961.

10 NA, Department of State, Central Files, RG, 59, Box No. 1258, File : 611.51 s/1.1561. United States GovernmentMemorandum, From : South/American Forces Network (S*AFN) Edwin M. Adams, To : Robert A. Van Valkenburgh, DF/PE, 16 November 1961 ; Memorandum of Conversation, Secret-Noform,

ALG-US. Secret, From : AF.HenryJ. Tasca, To : The Secretary. 24 May 1965.

16 Ibid.

17 NA, Department of State, Central Files, RG : 59, Box No. 3815, File : POL. ALG-US, PresentedCredentials to the President, From, SherifGuellal, To Mr President, 24 July 1963.

18 NA, Department of State , Central Files, RG : 59, Box No, 3815, File : POL. ALG-US, From Ahmed Ben Bella, To Mr President, John F. Kennedy (in Arabic and French, translatedinto English) , 24 July 1963.

19 Abd-el-Aziz Bouteflika wasborn in Morocco in 1935 and joined the FLN in 1956. As a young man heservedunder Command of Boumediennewhile Ben Bella was in a French prison. He belonged to the Ben Bella group when Ben Bella took over from Ben Khedda. In the summer of 1962, when Ben Bell wasforminghisgovernment ,heappointed Bouteflika as Minister of Youth, Sport and Culture. Despitehis position, Ben Bella made a great deal of use out of hisdiplomaticskills for special missions for Algeria'sforeign relations,primarlyinvolvingAlgeria's intervention and assistance to the African countries of Mali, Ghana, Senegal and Congo as part of the cooperationbetween France and Algeria.

20 NA, Department of State, Central Fromunknown Sources, To : Secretary of State , 16 January 1962 ; Assistant Secretary , From Bureau of AfricaAffairs (AF), To : Office of the underSecretary of State for PoliticalAffairs (M) Mr chee, 2 January 1962. » Subject : Expert American Economist to AdviseProvisional Algerian Government »

11 Unknown Sources, « Variousdetailsfrom Mr. Mualem Allen » (in Hebrew) ,Jerusalem, no exact date, 1962, ISA/FM 37865/.

12 NA .Department of State , Central FILES .RG :59 , Box No. 1258,File : 611 .51S/11561-, United States GovernmentMemor andum,Confidential ,From : Office OfNorthernAfricanAffairs (AFN) William Witman II, To : (AF) Mr . Fredericks, 23 May 1962 . Subject : 'Discusstion of Algeria in Paris

13 NA .Department of State . Central Files ,RG : 59,Box No. 1258,File : 611.51s/1- 1561. Outgouingtelegram ,FromDepartment of State . To Amembassy , Paris, Amconsul, Algiers, 15 February 1962.

14 David M. Sasson, IsraeliEmbassy, Washington, To : Middle East Desk, « Algeria » (in Hebrew), Jerusalem, 12 December 1962ISA/FM 652516/ ; Washington Post, 9December 1962.

15 NA, Department of State, Assistant Secretary, Central Files, RG : 58, Box No. 1884, File : POL. 17

Central Files, RG : 59, BoxNo. 1884, File ; POL. 1 Affairs and relations ALG-US, Memorandum of Conversation, Secret ,From : Department of State, To : Unknown Sources, 31 August 1964.

27 NA, Department of State, Central Files, RG : 59, Box No. 1258, File : 611. 51 S/662, United States GovernmentMemorandum, Confidential, From : AF-Mr. Tasoa, To AFN—WILLIAM Witman II, 25 October 1963, Subject : 'US Action towardAlgeria' ; Secret , From : Department of State, To : AmembassyAlgiers, 1 November 1962, Subject ; 'Long Term- US policytowardAlgeria' ; Secret, From ; AmembassyAlgiers, To : Department of State, 11 December 1962. Subject : 'Factors to beconsidered in formulation of Long-TermUSpolicytowardAlgeria : Embassy Comment on SpecificQuestions posed by Department'.

28 NA, Department of State, Central Files, RG :59, Box No. 3810,File : POL. 12- ALG, joint weeka No. 6, Confidential, From :AmembassyAlgiers, To : Department of State, 12 February 1963 ; Joint Weeka No. 8 Confidential, From :AmembassyAlgiers, To : department of State, 20 February 1963.

29 NA, Department of State, Central files, RG : 59, Box No 3810, File : POL. 12- ALG, Joint Weeka No. 29n Confidential ,From : Files, RG : 59, Box No. «3811, File : POL. 6 ALG, Confidential, From :AmembassyAlgiers, To : Department of State, 12 September 1963.

21 NA, Department of State, Central Files, RG : 59, Box No, 3811, File : POL. 7 ALG, Memorandum of Conversation, Confidential, From : The Secretary, To : AmembassyAlgiers, 27 November 1963.

22 Ibid.

23 NA, Department of State, Central Files, RG : 59, Box No. 1884, File ; POL-PoliticalAffairs and Relations Alg-US, statement, From : Embassy of Algeria, Washington DC, To : Unknown Sources, 5 April 1964 ; Department of State, Central Files, RG : 59, Box No.1878, File : POL. 23- Politico-Economic Reports ALG. Secret, From : AmembassyAlgiers, To :Department of State, 14 March 1964. Subject : Politico-EconomicAssessment-Algeria'.

24 NA, Department of State , Central Files, RG : 59, box No ? 1884, File : POL-PoliticalAffairs and Relations ALG-US, Memorandum of Conversation, Secret, From : Department of State. To : Unknown Sources, 16 June 1964. Subject : 'US-Algerian Relations'.

25 Ibid.

26 Ibid, NA, Department of State,

35 The Minister, Ankara, to Middle East Desk, 'Algerian Socialism' (in Hebrew), Jerusalem, 6 March 1968, ISA/FM 41637/.

36 NA, Department of State, Central Files, RG : 59, Box No. 1877, File : POL. 21- ALG, Joint Weeka No. 19, Confidential ,From : AmembassyAlgiers, To : Department of State , 13 May 1965, Joint Weeka No. 46, Confidential ,From/ AmembassyAlgiers, To ; Department of State, 9 December 1965.

37 The Minister, Ankara to Middle east Desk,' Algerian Socialism' (in Hebrew), Jerusalem, 6 March 1968, ISA/FM 41637/.

38 NA, Department of State, Central Files, RG ! 59, Box No. 1878, File : POL. 23- Politico-Economic Reports ALG, Secret, From : William J. Porter, AmembassyAlgiers, To :Department of State, Paris, Rabat, Cairo, Moscow, Oran, Constantine, April 9, 1ç65. Subject :' Politico-EconomicAssessment – March 1964_ March 1965'.

39 NA, Department of State , Central Files,RG : 59, Box No. 1878, File : POL. I ALGUS, Secret, From : John F. Root, Counselor of AmembassyAlgiers, To : Department of State, 4 February 1965, Subject : 'National Policy Paper for Algeria'.

40 NA, department of State, Central Files, RH : 59, Box No. 1878, File AmembassyAlgiers, To : Department of State. 25 July 1963.

30 Ahmed Ben Bella, 'Che Guevara, Cuba, and the Algerian Revolution'. The Militant 62 (4),2Februray 1998 ; http//hartford-hwp.com/archives/40/O58.html 30July 2005.

31 NA, Department of State , Central Files, RG : 59 , Box No, 1878, File : POL. 21- Joint WeekaNo . 28, Confidential, From : AmembassyAlgiers, To : Department of State, 7 May 1964.

32 Y. Tagar, Middle East Desk To Hanan Bar- On, Embassy, Wasgington (in Hebrew), Jerusalem, Secret, 21 June 1964, ISA/FM 654031/.

33 NA, Department of State, Central Files, RG : 59, Box No, 1884, File : POL. 1 ALG_US, Secret ,From : (AF) – J. Wayne Fredericks, To : Office Of Under Secretary of State (U) – The Under Secretary, (N) – Governor Harriman, 15 May 1964.

34 NA, Department of State, Central File s, RG : 59, Box No, 1877, File : POL. 21- ALG, Joint Weeka No. 15, Confidential, From : AmembassyAlgiers, TO : Department of State , 19 April 1965, Joint Weeka No .16 Confidential, From : AmembassyAlgiers, To : Department of State, 22 April 1965, Joint Weeka No. 17, Confidential ,From : AmembassyAlgiers, To : Department of State, 29 April 1965.

First SecretaryAmembassyAlgiers, To : Department of State, May 6, 1966 ; EL-Moudjahid, 23 April 1966.

47 NA, Department of State, Central Files , RG : 59 Boc No. 1884, File/ POL. I ALG-US ? Subject : Memorandum of Conversation betweenPresidentBoumedienne and ForeignMinister Bouteflika During Assistant secretaryPalmer'svisit to Algiers'', Confidential , From : John D. jerengan, AmembassyAlgiers, To : Department of State, 10 June 1966 ; Memorandum of Conversation, Confidential, President Houari Boumedienne, Honorable Joseph Palmer II.Ambassador John D. Jerengan, 6 June 1966 ; Memorandum of Conversation, Limited OfficialUse, Abdelaziz Bouteflika, Minister of ForeignAffairs, Assistant Secretary Joseph Palmer., 2nd (II) , Ambassador John D. Gerengan, 7 June 1966.

48 NA, Department of State, Central Files, RG : 58, Box No. 1877, File : POLI ALG, Joint Weeka No. 82. Confidential, From : AmembassyAlgiers, To : Department of State, 2 September 1966, Joint Weeka No. 84, Confidential, From : AmembassyAlgiers, To : Department of State, 16 September 1966.

49 NA, Department of State, Central Files, RG : 59, Box No. 1884, File : POL- PoliticalAffairs and Relations ALG-US, Confidential, From : AmembassyAlgiers, To : Department of State, 8 November : POL Algiers. To : Department of State, Paris, Rabat, Tunis, Cairo, Moscow, Oran, Constantine , 9 April 1965.Subject : 'Politico-EconomicAssessement March 1865-March 1965'.

41 Ibid. ; NA, Department of State, Central Files, RG : 59, Box No. 1884, File : POL, I ALG- US, Memorandum of Conversation, Secret, From : Department of State, To : Unknown Source, , 16 April 1965.

42 NA, Department of State, Central Files, RG : 59, Box No. 1884, File : POL PoliticalAffairs and Relations ALGUS, Memorandum of Conversation, Secret, From : Unknown Source, To : Unknown Source, 2 January 1965.

43 Ibid. ;

44 NA, Department of State, Central Files, RG : 59, Box No.1884, File : POL. PoliticalAffairs and Relations ALG-US, limited Official Use, From : Lannon Walker, AmConsul, Constantine, To : Department of State, 28 March 1066.

45 NA, Department of State, Central Files, RG : 59, Box No. 1878,, File : POL 23- PoliticalEconomic Reports ALG, Secret, From : Lannon Walker, AmembassyAlgiers, To : Department of State, 15 April 1966. Subject : 'US Policy Assessment '.

46 NA, Department of State , Central Files,RG : 59, Box No. 1877 ? File : POL 2 ALG, From : Peter R. Chase,

NA, Department of State, Central 55-Files , RG : 59, Box No. 1782, File : Political AFF and REL., ALG-US, Confidential, From : Unknown Source, To : Unknown Source, Unknown date, 1967. Subject : 'US- Algeria Relations : .Algeria, Israel and the Arab World'

56- NA, Department of State, Central Files, RG ; 59, Box No. 1783, File : POL 1 ALG- US, Secret, From : Lewis Hoffacker, AmembassyAlgiers, To : Department of State, 7 April 1960, Subject : 'US- Policy Assessment for Algeria ---1969.'

Y. H. Ben –Aharon, Washington—57 to the ResearchDepartment, ' Algeria-United States' (in Hebrew), Jerusalem, Confidential, 4 March 1969, ISA/FM .6555/16

1966. Subject : 'Suggestedvisit by AlgeriansfromSixth Fleet.' Confidential .From John D. Jerengan, AmembassyAlgiers, To : Department of State, 11 November 1966.

50 NA, Department of State, Central Files, RG : 59, Box No. 1884, File ; POL. 17 ALG-US, Confidential, From : John D. Jerengan, AmembassyAlgiers, To : Department of State, 11 October 1966.

51 NA, Department of State, Central Files, RG : 59, Box No. 1783, File : POL. 1 ALG-US, Confidential, From : John D. Jerengan, AmembassyAlgiers, To : Department of State, 6 January 1967.

52 Department of State, Central Files , RG : 59, Box No. 1782, File : Political AFF and REL., ALG-US, From : John D. jerengan, AmembassyAlgiers, To : Department of State, 1 February 1967.

53 NA, Department of State, Central Files, RG : 59, Box No. 1783, File : POL I ALG-US, Secret, From : John D. Jerengan, AmembassyAlgiers, To : Department of State, 21 April 1967, Subject : 'US Policy Assessment-April 1967'.

54 NA, Department of State, Central Files, RG : 59, Box No. 1783, File : POLInALG-US, Secret, From : Lewis Hoffacker, AmembassyAlgiers, To : Department of State, 1 April 1968, Subject : 'US Policy Assessment for Algeria- 1April 1968.'